

ملاحظة عابرة من والده أثارت الطالب اجنات ساندو بالصف التاسع في إحدى مدارس ولاية كيرالا الهندية، بأن والدته مجرد امرأة في البيت لا تعمل، فقام برسم لوحة تحمل أكثر من عشرين مهمة يومية تقوم بها والدته وكل النساء والأمهات في قريته، وقدمها بكل فخر لمعلمه الذي أعجب برسمه تلميذه، وتتصدر غلاف التقرير السنوي للهند حول المساواة بين الجنسين للعام 2021. شعر بالفخر مع تراجع والده عن تلك الفكرة والنظرة الدونية للمرأة، وغمره الفرح بأن رسمته البسيطة حققت تلك الأصدقاء الطيبة والعالمية، ولفتت الأنظار لمعاناة النساء في كل المجتمعات. اليوم، والعالم يحتفل بيوم المرأة العالمي، نحتمي في الإمارات بالمناسبة بكل فخر واعتزاز، وقد تحققت للمرأة مكانة رفيعة بفعل دعم القيادة الرشيدة، وضرورة الاستفادة من طاقاتها وإمكانياتها لتعزيز مسيرة البناء والتنمية المباركة، وبمتابعة حثيثة من سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة الرئيس الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية «أم الإمارات»، برئاسة حرم سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، سمو الشيخة منال بنت محمد بن راشد آل مكتوم، رئيسة مؤسسة دبي للمرأة. تحل هذه المناسبة العالمية، وقد قطعت المرأة في الإمارات شوطاً كبيراً ونوعياً، في ما يتعلق بمشاركة الرجل في مسيرة البناء، ضمن أبطال الخطوط الأولى لمواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد كوفيد-19. يسجل التاريخ للإمارات هذه التجربة المتميزة في تمكين المرأة، دون الانسلاخ عن الجذور والحرص على تعزيز وتكريس الهوية الوطنية، ونقل القيم الإماراتية الأصيلة للأجيال بعيداً عن تلك الشعارات المغررة والمشبوهة.